الوعظ الطائب

قصة الباز واللقلق

قنصَ البـــازُ قُنْبُرَهْ وعـــلا البِشْرُ مَنْظَرَهْ
فانبرى لَقْلَقٌ لهُ ورمى الباز بالشَّرَهْ
قال : « أطلِقْ سراحها تأت برا ومآثره
صوتها ســـاحر ، فلا تحرم النـاس مصْدَرَهْ
ضـــعفها ظاهر ، وفيـ ـك صِيَالٌ ومقـــدره
فاجْبُها نعمـــة الحيا ة جميـلا فتشْـــكُرَهْ »

***

هزئَ البـــازُ قائلا : « سيِّدى ! ألف مَعْذره!
غـــير أنى تَريبـــني فَعْلةٌ منـــك مُنْكَره
ضِـــفْدَع بين مِخلبيـ ـك تَزَجِّيـــهِ كالكُره

ضَعْفُهُ ظاهر ، وفيـ ـك صِيَالٌ ومَقْدِرَه
فاحْبُهُ نِعْمَةَ الحيا ة جميلا فيشكرهْ »
« إنّ للخير إن أُرِدْ تَ طريقا مُيَسَّرَهْ
فافْعَلِ الخير بادئاً ثُمَّ لُمْنى على الشَّرَهْ »

***

كم خطيبٍ على المكا رم قدْ حثَّ مَعْشَرَه
إن رأى نا كباً عن الخيـ ـر لَحَاهُ وعَيَّرَهْ
هَنَواتُ الورَى يرا ها ذنوباً مكبرة
ثمَّ يُلفِى ذنوبه هَنَواتٍ مُصغرهْ
مثل هذا مُنافقٌ جعلَ النصحَ مَتْجره
نصحُهُ كلُّه خدا عٌ وغشٌّ وثرثرهْ

كامل كيلانى

مضى الأمس

أأذكر — والدنيا أمامى مأتمٌ — ليالىَّ والدنيا مُنًى وبشائرُ
وهبنى ذكرتُ الراح — والسمُّ فى فمى — أيُغنى عن التبريح ما أنا ذاكرُ ؟
مضى الأمس بالقلب الذى يرتجى المنى وعُوِّضْتُ قلبا ، كل مافيه فاترُ
سواءٌ لديه خيرُه وضِراره فلا هو بالشاكى ، ولا هو شاكر
وإن غدا لوزف — فما يزفه — ألذ وأشهى ما يرجيه خاطر
لأعجزُ أن يُهدى إلى القلب سَلوة مَضَتْ ورَجاءٌ خيَّبته المقادرُ

عبدالله عبدالعزيز

على فراش الموت

On The Death Bed

للشاعر الانجليزى «هود» "Hood"

شاهدتُها — والليل ساد سكونهُ وسَجَا — تُرَدِّدُ آخر الزَّفَراتِ
نَفَسٌ ضعيف هادىءٌ ، وبصدرها لَجُجُ الحياةِ شديدةُ النزعاتِ

***

أصْواتُنا خَفَتَتْ ، فَهَمْسُ قولنا، وسَرى السُّكُونُ وخفَّت الأَقدامُ
لَوَدِدْت لو أعطِى لها قُوَّتى نصْفاً ، لترجعَها لنا الأَيامُ

***

أمل يكذّب خَوفَنا ، ومخاوفٌ تَطْغَى على الآمال فى ثورانها
يا طالما نامت ، نخلناها قضَتْ وقضت فخلناها النوم فى أجفانها

***

الصبح أقبل ، والقلوب حزينةٌ والجو مُعْتَمٌّ تسح هوامره
وهنا انتهت أيامُها ، وتبدَّلَتْ صُبْحا يُبانِ صُبْحَنا ويغايره

سيد ابراهيم